

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أدب الخصومة: الرد على دعوات المناظرة الصبائية

رسالة في تأصيل موقف السلف من الجدل العقيم، وكشف حقيقة التهرب من الردود العلمية
خلف ستور «اللايفات» والمزايدات الرقمية

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=uqUqGdCOjCI>

20 رمضان 1447 هـ الموافق لـ 9 مارس 2026 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: فقه الخصومة: آداب العرب وضوابط الإسلام
- 6 الفصل الثاني: الجدل العقيم: لماذا يحذر السلف من مناظرة أهل البدع؟
- 7 الفصل الثالث: الرد العلمي هو المناظرة الحقيقية: أين جوابك يا عبد السميع؟
- 8 الفصل الرابع: لغز الشهرة: المتاجرة بالمناظرات لجني أرباح «تيك توك»
- الفصل الخامس: معضلة التلون: بين «التهميش» المتعمد وطلب «المناظرة» المفاجئ
- 9 الفصل السادس: سقوط القناع الأخلاقية: الرد على لغة الشوارع وقذف المحصنات
- 10 الفصل السابع: شبهة «الفرق السلفي»: رد الحجة على شتات المدارس التكفيرية
- 11 الفصل الثامن: الميزان المكسور: لماذا يتأدبون مع الملاحدة ويفحشون مع السلفيين؟
- 12 الفصل التاسع: أصل النزاع: قضايا التكفير والولاء للقاعدة التي يهربون منها
- 13 الفصل العاشر: خديعة «المخانيث»: كيف صار «التحريشة» نداءً يطالب بالمناظرة؟
- 14

الفصل الحادي عشر: الحجة في الكتابة: لماذا أوتي الألباني الحجة في القلم لا في

اللسان؟..... 15

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للشباب بالحذر من فتن المباحة..... 16

لطائف تربوية وقصص من واقعنا..... 17

«أخلاق الهوزية»: ميزان الرجولة الحقيقي في الخصومة..... 17

«اعتذار الهلالي»: عندما ينحني «الأسود» أمام منكري السنة..... 17

ضوابط منهجية وتنبيهات..... 18

القاعدة الأولى: الحذر من المناظرات التي تهدف للمغالبة..... 18

القاعدة الثانية: وجوب الرد على الحجة في مظانها..... 18

القاعدة الثالثة: كشف تناقض أهل البدع في آداب الخصومة..... 18

الخاتمة والوصية..... 19

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن أدب الخصومة من مفاخر الإسلام، وشهامة الرجال تظهر عند الاختلاف. وقد بلينا في وسائل التواصل بدعوات «صبائية» للمناظرات، أطلقها المدعو يوسف عبد السميع وعصابته، ظناً منهم أن الحق يُنال بالمغالبة والتهريج في البث المباشر. وهذه رسالة «تأصيل الأصول»، أردت من خلالها بيان موقف السلف الصالح من الجدل العقيم، وكشف حقيقة هذا الرجل الذي يهرب من الردود العلمية المكتوبة ليحتج بـ «شاشة التيك توك»، ديانةً لله ونصيحةً للمغرر بهم، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: فقه الخصومة: آداب العرب وضوابط الإسلام

بدأ الشيخ بالتأكيد على أن للخصومة والرد آداباً وفنوناً يفتقر إليها يوسف عبد السميع. فالرجل لا يدرك حتى «أدب الجاهلية» في مواجهة الخصوم بالرجولة والشهامة، فضلاً عن أدب الإسلام. إن الردود العلمية تتطلب ترفقاً بالحق وتثبتاً في النقل، لا صراخاً وسباً وقذفاً للمحصنات كما هو حال عصاة التيك توك.

الفصل الثاني: الجدل العقيم: لماذا يحذر السلف من مناظرة أهل البدع؟

أصل الشيخ لموقف السلف الصالح الذين أجمعوا على التحذير من المجادلة العقيمة. وبين أن ما يطلبه عبد السميع اليوم ليس «مناظرة علمية» كتقاليد الأئمة، بل هو تهريج رقمي لجني الأرباح. المنهج السلفي يقوم على صيانة العلم من الابتذال، وحماية العوام من شبهات المبتدعة التي قد تُطرح في هذه المجالس الغوغائية.

الفصل الثالث: الرد العلمي هو المناظرة الحقيقية: أين جوابك

يا عبد السميع؟

وجه الشيخ سؤالاً صاعقاً: إذا كنت تطلب المناظرة، فلماذا لم تجب على الردود العلمية الموثقة التي أخرجت لك لشهور؟ إن الكتب والردود الصوتية هي مناظرات «عن بعد»، والحجة التي ظهرت في القلم يجب أن تُجاب بالقلم. تهربك من الرد على الوثائق والمقاطع المسجلة يثبت أنك لا تملك حجة، وأن دعوة المناظرة هي محض «فرقة إعلامية» للهروب من الفضيحة.

الفصل الرابع: لغز الشهرة: المتاجرة بالمناظرات لجني أرباح «تيك توك»

فضح الشيخ المقصد الخفي وراء الإلحاح في طلب المناظرة. وبين أن منصة تيك توك تدفع مقابل البث المباشر والمشاهدات، وعبد السميع يريد استخدام السلفيين كـ «وقود» لقناته ليصعد على ظهورهم ويحقق الشهرة والمال. إنها تجارة بالدين والمبادئ، وليست غيرة على الحق كما يزعم أمام أتباعه المخدوعين.

الفصل الخامس: معضلة التلون: بين «التهميش» المتعمد وطلب «المناظرة» المفاجئ

كشف الشيخ تناقض عبد السميع الصارخ؛ فبعد أن كان يقول «لن أرد على مرابط لأنه يريد الشهرة على ظهري»، صار اليوم يستجدي المناظرة! ما الذي تغير؟ الحقيقة أن الردود العلمية «غلفت عليه مجاري التنفس» وفضحته أمام متابعيه، فلم يجد مخرجاً إلا محاولة تمييع القضية في بث مباشر يغلب عليه الضحك والتشويش.

الفصل السادس: سقوط القناع الأخلاقية: الرد على لغة الشوارع وقذف المحصنات

استنكر الشيخ لغة الشوارع التي يستخدمها عبد السميع («جبدلو ختوم») ضد من يسأله. وبين أن الداعية الحقيقي يجب أن يتأدب بأدب النبوة. هؤلاء الذين يتظاهرون بالهدوء في يوتيوب، تنكشف حقيقتهم «المافيوية» في تيك توك، حيث يسبون الأمهات والأخوات، مما يثبت أنهم بعيدون كل البعد عن أخلاق الإسلام ورجولة العرب.

الفصل السابع: شبهة «التفرق السلفي»: رد الحجة على شتات المدارس التكفيرية

رد الشيخ على محاولة عبد السميع التنفير من السلفية بذكر خلافات بعض المنتسبين إليها (صعافقة وغيرهم). وبين الشيخ أن التكفيريين والجهاديين هم الأكثر تفرقاً ودموية فيما بينهم (داعش، القاعدة، طالبان، الإخوان بشتى فرقهم). السلفية هي الكتاب والسنة بفهم الصحابة، ومن خالفها رُد عليه وبقيت السنة صافية، بخلاف مدارس الفتن القائمة على أهواء الرجال.

الفصل الثامن: الميزان المكسور: لماذا يتأدبون مع الملاحدة ويفحشون مع السلفيين؟

فضح الشيخ نفاق عصابة عبد السميع؛ فهم الذين يظهرون البرودة والاعتذار في مناظراتهم مع الملاحدة ومنكري السنة (كما فعل الهلالي)، بينما ينضحون بالسم والحقد واللعن تجاه علماء السنة كالإمام ربيع. هذا الميزان المقلوب يكشف أن عداؤهم للسنة وأهلها أشد من عداؤهم لأعداء الملة، وهو مسلك الخوارج عبر التاريخ.

الفصل التاسع: أصل النزاع: قضايا التكفير والولاء للقاعدة التي يهربون منها

أوضح الشيخ أن أصل الخصومة ليس في مسائل «المداخلة» أو «غزة»، بل في قضايا التكفير وتحكيم القوانين والولاء لتنظيم القاعدة. تحدى الشيخ عبد السميع أن يناظره في هذه الأصول: هل هو ضد القاعدة وداعش؟ هل يكفر الحكام؟ هؤلاء يشوشون بالعواطف لأنهم أجنب من أن يصرحوا بعقيدتهم التكفيرية خوفاً من الملاحقة الأمنية.

الفصل العاشر: خديعة «المخانيث»: كيف صار «التحريشة» نداً يطالب بالمناظرة؟

ذكر الشيخ عبد السميع بوصفه لخصومه بـ «المخانيث» و «التحريشة» ورفضه الرد عليهم علمياً في السابق. تساءل الشيخ بسخرية: كيف تطلب اليوم مناظرة من وصفتهم بهذه الأوصاف؟ إن عجزك عن المواجهة العلمية جعلك تتخبط في أقوالك، فأصبحت تطلب ودّ من كنت تحتقره بالأمس لعلك تنقذ ما تبقى من هيبتك المنهارة.

الفصل الحادي عشر: الحجة في الكتابة: لماذا أوتي الألباني الحجة في القلم لا في اللسان؟

بين الشيخ أن القوة في المناظرة ليست دليلاً على الحق، فقد يكون الشخص «لَسِيناً» وهو على باطل. استشهد الشيخ بالإمام الألباني الذي كان يقول عن نفسه أنه أوتي حجة في الكتابة ولم يؤت حجة في المناظرة الشفوية. العبرة بما يُسطر من أدلة ووثائق، وعبد السميع يهرب من «ساحة القلم» لأنه يعلم أن الكذب لا يصمد أمام التحقيق العلمي الموثق.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للشباب بالحد من فتن المباهاة

ختم الشيخ بوصية جامعة للشباب: لا تغرنكم دعوات المناظرات التي تهدف للمباهاة والمغالبة. الحق يُعرف بالدليل من الكتاب والسنة لا بصياح «نشاط اللايفات». عبد السميع رجل مفلس علمياً وأخلاقياً، ودعوته للمناظرة هي رقصة الديك المذبوح بعد أن فضحته الردود المنهجية. نسأل الله أن يثبتنا على السنة، والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

«أخلاق الهوزية»: ميزان الرجولة الحقيقي في الخصومة

لطيفة في وصف الفرق بين شهامة الرجال الذين يحترمون خصومهم وبين «أخلاق الشارع» التي تظهر في بثوث عبد السميع. فالرجل الحقيقي لا يسب الأعراس حتى في أشد لحظات الاختلاف.

«اعتذار الهلالي»: عندما ينحني «الأسود» أمام منكري السنة

تذكير بموقف صاحب عبد السميع (الهلالي) الذي اعتذر لمنكرة سنة في مناظرة لمجرد أنها هددت بالانسحاب، بينما يلعنون الإمام ربيع ليل نهار. وهذه اللطيفة تكشف مدى ضياع الموازين عندهم.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: الحذر من المناظرات التي تهدف للمغالبة

المناظرة في الإسلام شرعت لإظهار الحق لا لإثبات الشجاعة أو جني الأرباح. فكل دعوة للمناظرة تخلو من الأدب العلمي والالتزام بالرد على الحجج المكتوبة هي محض عبث وفتنة يجب الحذر منها.

القاعدة الثانية: وجوب الرد على الحجة في مظانها

إذا نُقد الشخص ببحث موثق أو رد مسموع، فالواجب عليه شرعاً وأمانة أن يرد ببحث مماثل يفند الشبهات. أما الهروب لطلب المناظرة الشفوية فهو دليل على العجز عن مواجهة الدليل بالدليل.

القاعدة الثالثة: كشف تناقض أهل البدع في آداب الخصومة

من علامات أهل الأهواء أنهم يلينون مع الكفار والمبتدعة الغلاظ تألفاً لجمهورهم، بينما يشتدون ويفحشون في القول مع أهل السنة. وهذا يثبت أن محرّكهم هو الهوى الحزبي لا الغيرة على الدين.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني بالشبات على المنهج. إن يوسف عبد السميع فقاعة ستزول، والردود العلمية ستبقى حجة عليه وعلى أمثاله. لا تلتفتوا لهرطقات المناظرات، واعتصموا بالعلم والعلماء. نسأل الله أن يحفظ الجزائر من كيد المفتونين، والحمد لله رب العالمين.